Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متتالية، أو لتشوهات في العمق تكون الإنسانية هنا ، تفكيراً في الآخر ، بوصفه وسيلة ناجعة وناجحة لتحويل اللا ممكن إلى مشروع منفعي ، يضع الآخر (القيمة الأمثل) في خدمة الصديق المادي ، صديق الصفقات ، والذرائع ، والفرص فقط – " التوحيدي " يدرك مأساة القول ، لأنه عاش كارثة الواقع ، كما في إشاراته إلى أولئك الذين كان يراهم إلى جانبه ، وهم في حالة مقرفة ، وهو في داخله كان يحترق إنسانية ويزداد اغتراباً عن الواقع .. ولعل حديثه لاحقاً عن الصداقة واستحالة وجودها ، هو قطعة فريدة في الأدب الإنساني ، كونها مكتوبة ، في ضوء تجربة مؤلمة جداً ، وهو يذكر كيف أحيط بحصار متعدد الطبقات : مادياً ومعنوياً طوال أربعة عقود من الزمن ، ويالها من فترة طويلة جداً ، إذا قدرناها بالمعنى النفسي ، حيث كل لحظة معاناة تعادل زمناً طويلاً يصعب تقديره كمياً فالحساب النفسي عمقي ، وهو عصي على الإحاطة به .. فكل ما يمكن تصوره من قمع وسلب وتشويه وإساءة مضاعفة ، وتجاهل ، وتجريم لا عقلاني ، والنيل منه في كل وقت ، ومضاعفة آلامه ، ومحاولة القضاء عليه بكل الوسائل المتاحة وهم منقادون وراء سلطان الغريزة (غريزة الأنا الطاغية) ، والهوى المستبد بقصد الإيقاع به ، وهو في ضنك العيش ، وسوء الحالة ، ورداءة الوضع أليس لأنه كان مختلفاً عنهم دون استثناء ؟ ومن ناحية أخرى أليس هذا التشبث بموقفه رغم كل ذلك ، هو إحساسه بأن ما يبحث عنه يتجاوزهم بالعقل ؟ لعل صديقه الذي لم يره ، وأخاه الذي ليس من (بطن أمه)، وهو الدكتور" محمد اركون " قادر على التعبير عن ذلك ، وهو يفصح عن الدور الكبير الذي عاشه ، وكانه تماماً ، على الصعيد الإنساني : (أبو حيان التوحيدي هو أخي التوأم هو أخي الروحي ، أخي في الفكر إني أحبه . احبه هذا الإنسان أحبه كشخص ، لأني أجد فيه صفتين من صفاتي الشخصية – نزعة التمرد الفكري .

2– ثم رفض كل فصل أو انفصام بين الفكر والسلوك – ثم يوضح كيف أن ما جاء به كان رائعاً – وكان جريئاً وشجاعاً وفكرياً ، كما جاء كتابه (مثالب الوزيرين) ، حيث ليس بإمكان أيٍّ كان اليوم تأليف كتاب من